

## " استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الرياضية الإلكترونية - دراسة مقارنة "

\*أ.د/ محمد متولي عفيفي

\*\*م.م/ أحمد عبد الظهير محمود.

### . المقدمة:

أدى ظهور الإنترنت إلى تغيرات جذرية في مختلف نواحي الحياة البشرية الثقافية والاتصالية والاجتماعية والسياسية، كما تغيرت العديد من العلاقات ونماذج العمل التي سادت طويلا - كالعلاقة بين القائم على الاتصال والمتلقي - كذلك برزت ظواهر إجتماعية جديدة كالمجتمعات على الشبكة.

فيرى فتحي أبو الفضل وآخرون (٢٠٠٤) أن الثورة التكنولوجية الضخمة في مجال الاتصالات تشكل ما يسمى بالعولمة الاتصالية، وأهم ما يمكن الحديث عنه في هذا الخصوص هو ظهور الإنترنت وما يمثله من وسيلة اتصال هائلة بين أفراد كل دول العالم لا تميز بين جنسية هذا أو ذاك ولا يكون لعامل المسافة أي اعتبار. (7 : ٣٢ ، ٣٣)

فالإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت بشأن إجراء الاتصالات وتبادل المعلومات وإجراء الحوارات حول العالم، هو ما حدا بالبعض إلى وصف المجتمع في الوقت الراهن بأنه "مجتمع المعلومات".

وعلى الرغم من تكريس هذا المجتمع الجديد - أو ما يطلق عليه بمجتمع ما بعد الحداثة - رغم تكريسه للثقافة والمعرفة أسلوبيا ومنهجا وصناعة إلا أن هذا لم يكن على حساب الرياضة . بل إن الرياضة وجدت فضاءات وأفقا أرحب بكثير من ذي قبل. وأصبح لها حضورا قويا في المشهد الثقافي والإعلامي الجديد، بل وأصبحت آليات إنتاج الثقافة والمعرفة هي نفسها آليات إنتاج الرياضة بعدما اعتبرت الرياضة سلعة ثقافة هامة يتم تداولها في إطار ما يعرف باسم (الصناعات الثقافية).

ويعرف سامي خنشة (٢٠٠٦) الصناعات الثقافية بأنها الوصف الاصطلاحي الذي يستخدم للإشارة إلى (هيئات) إنتاج مفردات ومكونات الثقافة من الوسائط الثقافية في شكل سلع أو خدمات أو إشراف على إنتاجها وتشجيعها أو عرضها أو توزيعها. وتعدد هذه المنتجات الثقافية وتنوع من المعارض إلى الكتب ومن المسرحيات إلى حفلات الموسيقى و من الأفلام إلى الأعمال التلفزيونية ومن عروض الأوبرا إلى الحفلات والأحداث الرياضية .... إنها الصناعات التي تنتج باختصار كل المواد المتعلقة بالإعلام والثقافة والترفيه والتي ترتبط بكل من توجيه واستغلال وقت الفراغ. (4 : ٥٢)

ويرى الباحثان أن ما صاحب هذا العصر من ظهور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دعم البنية الإعلامية والثقافية للرياضة وعلى رأس الوسائل التكنولوجية للمعلومات والتي أثرت الحضور الإعلامي للرياضة شبكة المعلومات الدولية (www).

\*أستاذ ورئيس قسم الإدارة الرياضية والترويج - كلية التربية الرياضية (بنين - بنات) - جامعة بورسعيد

\*\* مدرس مساعد بقسم الإدارة الرياضية والترويج بكلية التربية الرياضية (بنين- بنات) - جامعة بورسعيد.

## مشكلة البحث وأهميته:

وترصد موسوعة ويكيبيديا في مقال الإعلام الجديد والرياضة **New Media and Sport** إلى أن شبكة الإنترنت بنسختها الجديدة

**Web 0.2** قد أوجدت بيئة اتصالية جديدة من أبرز خصائصها:

أ- أن الشبكة هي بيئة تشاركية، حوارية، إجتماعية، ولا مركزية. فشبكة الإنترنت الآن تمكن الأفراد من التفاعل وإنشاء ومشاركة المحتوى القائم على الوسائط المتعددة.

ب- أن الشبكة تقدم منصات ثنائية الاتجاه (ذات اتجاهين) كل طرف له منصته والمحتوى الخاص به بما ينشأ حالة من الحوار بين الطرفين. فالقارئ أصبح قادرا على إنشاء المحتوى الرياضي ونشره عبر الشبكة أو تحرير خبر أو فيديو رياضي إلى أصدقائه والمتصلين به على الشبكة.

ج- بالإضافة إلى أن منصات المحتوى الرياضي أصبحت متاحة للدخول إليها عبر وسائل متعددة كالكومبيوتر الشخصي والنوت بوك والحاسبات اللوحية وأجهزة التلفون المحمول. (20)

وتشير **Jennifer Beese** إلى أن حوالي ٨٠% من مشاهدي الأحداث والفعاليات الرياضية عبر الشاشات التلفزيونية يتفاعلون مع

المواقع الرياضية وشبكات التواصل الإجتماعي فيما يخص الحدث الرياضي الذي يقومون بمشاهدته وذلك خلال مشاهدتهم له، في حين أن هذه النسبة تصبح أعلى من ٦٠% من المشاهدين للحدث الرياضي في الاستادات الرياضية حيث يتفاعلون مع المواقع الرياضية وشبكات التواصل الإجتماعية عبر حسابهم اللوحية والتلفونات المحمولة خلال وجودهم في الاستاد الرياضي. (19)

ويشير براد شولتز (**Brad Schultz**) أن للإنترنت تأثيرا عميقا في الإعلام الرياضي وخاصة فيما يتعلق بطرق إنشاء المحتوى الإعلامي

وتوزيعه كما أن هذا التأثير اخذ في النمو فعندما يسأل الناس عن سبب استخدامهم للإنترنت فإن هناك إجابتين شائعتين هما من أجل البحث عن معلومات (٩٢%) والاتصال والتفاعل مع الآخرين (٨٥%) وهذه بالضبط الأسباب التي جعلت من الانترنت وسيلة إعلام رياضي شعبية وواسعة الانتشار، فملايين البيانات والإحصاءات والمقالات الرياضية يمكن أن تضغط وتحفظ ومن ثم يتم استرجاعها بسهولة ولخطيا، فالمعلومات عن اللاعبين والمدربين والأحداث الرياضية والتي كانت تأخذ أياما وأسابيع حتى نجدها أصبح الآن يمكن الدخول إليها في ثوان معدودة. (١٢ : ٨٩)

ويرى دانييل بيك و لويس بوشارت **Daniel Beck and Louis Bosshart** ٢٠٠٣ أن اللاعبين والأندية أصبح لهم مواقع

على الإنترنت، كما أن الرياضات التي تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية يمكن أن تجد لها مكانا على الإنترنت. (١٤ : ٦٣)

ويرى الباحثان أن الصحافة الرياضية لم تكن بمعزل عن التطورات التي أوجدتها شبكة الإنترنت ودفعت الإعلام قدما نحو آفاق جديدة،

فالخدمة الإخبارية الرياضية أصبحت تتطور بشكل متسارع يوميا للحاق بالتطورات التكنولوجية المستمرة والجذرية في بيئة الاتصال الإنساني، ومن ثم يجد القارئ على الصحافة الرياضية أنفسهم في حاجة لمواكبة التطورات التكنولوجية واستيعابها وتجربتها ومن ثم خلق حالة من الانسجام بين هذه التطورات التكنولوجية والمحتوى الرياضي، خاصة وأن جماهير الرياضة من أنشط الجماهير المتلقية والمستهلكة للخدمة الإخبارية والمعلوماتية.

وعليه تبرز قضية الإخراج كعامل حسم في الانتقال من الإعلام التقليدي إلى بيئة اتصال الإنترنت، وفي خلق الإنسجام بين المحتوى الإخباري

الرياضي والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، وكذلك تبرز وظيفة الإخراج الصحفي في العمل على جعل الخدمة الإخبارية الرياضية تصل للجمهور على اختلاف أدواتهم في الدخول لشبكة الإنترنت.

إذا فحجر الزاوية في نجاح الصحيفة الإلكترونية هو التصميم الذي يعمل على توظيف كل الخصائص الاتصالية والتفاعلية للإنترنت في نجاح الخدمة الإخبارية ورفع أسهم الصحيفة الإلكترونية ووصولها إلى ملايين بل مليارات المستخدمين.

. هدف البحث:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية للوسائط المتعددة والروابط الفائقة في تقديم خدماتها الإخبارية.

أسئلة البحث

١- كيف تستخدم الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية الوسائط المتعددة والروابط الفائقة في تقديم خدماتها الإخبارية؟

. مصطلحات البحث:

١ الصحافة الإلكترونية: هي الوسيلة الإعلامية التي تستخدم الوسائل الإلكترونية وشبكة المعلومات الدولية في جمع وتحرير وطبع وتوزيع الأخبار والمواد الصحفية الأخرى، وتتميز باستخدام وسائط إعلامية متعددة (Multimedia) مما يمكن مستخدم الصحيفة من قراءة النصوص ومشاهدة الفيديو ورؤية الصور وسماع الصوت والدخول من الجريدة إلى مواقع أخرى في شبكة المعلومات الدولية من خلال نقاط الارتباط التشعبي (Hyperlinks). (١٣ : ٢٣)

الصحافة الرياضية الإلكترونية: هي الوسيلة الإعلامية التي تستخدم الوسائل الإلكترونية وشبكة المعلومات الدولية في جمع وتحرير وطبع وتوزيع الأخبار والمواد الإعلامية الرياضية، وتتميز باستخدام وسائط إعلامية متعددة (Multimedia) مما يمكن مستخدم الصحيفة من قراءة النصوص ومشاهدة الفيديو ورؤية الصور وسماع الصوت والدخول من الجريدة إلى مواقع أخرى في شبكة المعلومات الدولية من خلال نقاط الارتباط التشعبي (Hyperlinks)، كما أنها تتيح للقارئ الرياضي أدورا أخرى كالمساهمة في تحرير ونشر الخبر الرياضي والتعليق عليه. (تعريف إجرائي)

. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة أحمد عبد الظهير محمود فرغلي - ماجستير (٢٠١٠) (١) بعنوان "دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية ببورسعيد"

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية ببورسعيد وكذلك التعرف على المصادر البديلة التي تقدمها الصحافة الإلكترونية والتي تولد أشكالاً جديدة من الثقافة الرياضية.

وإستخدام الباحث المنهج الوصفي بإستخدام الأسلوب المسحي، وبلغ حجم العينة ١٧٧٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام المقابلة الشخصية والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وأسفرت أهم النتائج عن أن الصحافة الإلكترونية يستخدمها طالب المرحلة الثانوية كوسيلة إعلامية، بحيث أصبحت تشغل حيزاً كبيراً من وقت فراغه ويستفيد من العديد من المميزات والخدمات التي تقدمها له الصحافة الإلكترونية كوسيط إعلامي له خصائص فريدة تميزه عن وسائل الإعلام التقليدية، والصحافة الإلكترونية توفق مصادر بديلة للثقافة الرياضية، فالطالب

يشارك فيما بات يعف بالجمتمعات الافتراضية والتي تتمحور حول القضايا والموضوعات الرياضية المختلفة، كذلك يتعرض الطالب عبر الإنترنت للثقافات الرياضية الوافدة من المجتمعات الأخرى.

٢- دراسة منار فتحي رزق - دكتوراه (٢٠٠٩) (١٠)، بعنوان "تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت، دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور"

تكمن المشكلة البحثية للدراسة في الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح الموقع وتفوقه على سائر المواقع وتأثير تلك العوامل على جودة الموقع، كما يدركها المستخدمون والمصممون والباحثون:

استخدمت الدراسة عدة أدوات منها: المقابلة البورية المركزة، تحليل الشكل، برامج الحاسب الآلي، اختبار يسر الإستخدام، تحليل المهام، استمارة، الاستبيان، والتحليل الإحصائي.

كما قامت الباحثة بدراسة القائمين بالاتصال من التقنيين والمصممين والمطورين وخرجت بعدة مؤشرات:

- أغلب المسئولين عن المواقع من الشباب دون الثلاثين، لأهم الأكثر خبرة بالتقنيات الحديثة.

- اعتماد المسئولين عن المواقع على احصائيات "جوجل" التي تقدمهم بمعلومات عنة مستخدمي الموقع والصفحات التي يشاهدونها والبلاد التي ينتمون إليها، ومتوسط زمن الزيارة وغيرها من المعلومات الدقيقة، وعدم اعتمادهم في هذا الصدد على بيانات "إليكسا".

- تباينت معرفة المسئول عن الموقع بطبيعة الجمهور، فكانت دقيقة في مواقع اليوم السابع والشروق والمصري اليوم، بل إن بعضهم أعطى بعض المعلومات التفصيلية، في حين كانت إجابات موقعي الأهرام والوفد انطباعية.

٣- دراسة صالح بن زيد بن صالح العنزي - ماجستير (٢٠٠٥) (٩)، بعنوان "إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى تحليل الشكل الأساس الذي تظهر به الصحف السعودية الإلكترونية من حيث الوحدات المكونة لهذا الشكل والعناصر المستخدمة في بنائه، وتحليل التصميم المتغيرة التي تظهر بها الصحف عينة الدراسة من حيث الوحدات المكونة لهذه التصميم والتعرف على الأهداف الجمالية التي يسعى إخراج الصحف الإلكترونية لتحقيقها، وتقوم سمي المصممين والمخرجين لتبني أنماط إخراجية تتوافق مع طبيعة شبكة الإنترنت، واتخذت الدراسة الأسلوب الكيفي في وصف وتحليل شكل الصحف الإلكترونية السعودية، واستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي في منهج المسح للتعرف على آراء المصممين للصحف والمواقع.

٤- دراسة حلمي محمود محسب - دكتوراه (٢٠٠٤) (٣)، بعنوان "إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت - دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية"

تسعى هذه الدراسة إلى توصيف العناصر البنائية الموجودة في بعض الصحف المصرية والأمريكية اليومية على الإنترنت بغرض التعرف على استخدامها، وأدوارها ووظائفها وسماتها وخصائصها، كما تهدف إلى تقويم استخدام العناصر البنائية الموجودة في الصحف المصرية والأمريكية على الإنترنت بغرض بناء صحافة إلكترونية تفيده من جميع العناصر البنائية الموجودة على الإنترنت إفادة مثلى.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي في مسح الأشكال البنائية الموجودة في الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية على الإنترنت للتعرف على خصائصها، وسماها، ووظائفها، وأدوارها، لمعرفة إلى أي مدى تفيد الصحافة الإلكترونية من هذه العناصر من ناحية، كما تقوم الدراسة بمسح الأسلوب الإخراجي الذي تتبعه هذه الصحف من الناحية الأخرى، للتعرف على الأساليب التي يتميز بها الإخراج الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة **Michele Day** (٢٠٠٨) (17)، بعنوان "حراسة البوابة" في الصحافة الإلكترونية وتطبيقاته في غرف الأخبار الصغيرة حللت الدراسة ثلاثة وعشرين موقعا للصحف الإلكترونية، ومنها تبين أن غالبية المواقع طبقت تقنيات عديدة للإنترنت في عرض القصص الإخبارية، مع قدر عال من التوافقية، ولكن لوحظ أن كثير من هذه المواقع كانت تبدأ باستخدام تقنية معينة ثم سرعان ما تنصرف عنها بعد أسابيع أو شهور، وبعضها كان يوفر روابط ومدونات الموقع دون تحديث، وأتاحت غالبية المواقع ألبومات للصور التي نشرها الموقع، واختلفت توظيف تلك المواقع للفيديو على نحو كبير.

وأتاحت المواقع وسائل للمشاركة الفورية للأخبار، مع إمكانية التعليق عليها، ووفرت خدمة التغذية الإخبارية السريعة RSS وتحديثات للمحتوى الحزري والفيديو والمحتوى الذي يشارك به المستخدم، فضلا عن منتديات ولوحات نقاش للمستخدمين، كما أتاحت مواقع كثيرة منها للمستخدم مشاركة الآخرين بمناسباته المهمة.

واقصر مفهوم هذه الدراسة للروابط التشعبية على الروابط التي تتيح للمستخدم الانتقال من داخل القصة الإخبارية النصية إلى المعلومات الإضافية المتاحة عنها في الخبر أو في مكان آخر، وأتاح بعضها قواعد بيانات ووسائط متعددة، وتجاهل بعض المواقع الفروق المهنية بين المحتوى الإعلاني والإخباري.

٢- دراسة **Neil Thurman & Ben Lupton** (٢٠٠٨) (18)، "الوسائط المتعددة داخل المواقع الإخبارية الإلكترونية البريطانية"

سعت هذه الدراسة نحو التعرف على التجارب التي تتعلق باستخدام مواقع الوسائط المتعددة داخل المواقع الإخبارية الإلكترونية البريطانية وفوائدها، وذلك من خلال المقابلات الكيفية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة المقابلات المتعمقة، وقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة من المديرين، والصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية البريطانية، وهم (Steve Bennedik) محرر بموقع سكاى نيوز، (Pete Cliftion) مدير موقع بي بي سي التفاعلي، (David Dunkley Gyimah) متدرب بمؤسسة صحفية ومحاضر بإحدى الجامعات، (Steve Herrmann) محرر بموقع بي بي سي التفاعلي، (Neil McIntosh) رئيس القسم التحريري بموقع الجارديان، (James Montgomery) محرر بموقع فايننشال تايمز، (Steve Purcell) محرر بموقع صحيفة ميرور، (Ed Roussel) محرر رقمي بصحيفة التلجراف، (Ann Spackman) محرر بموقع صحيفة التايمز، (Marc Webber) محرر مساعد بموقع صحيفة ذا صن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تفاؤل المديرين، والمحررين نحو استخدام أدوات الوسائط المتعددة داخل مواقعهم، ذلك لأنها تساعد على جذب المعلنين، وقد ركز موقع صحيفة التايمز على استخدام ملفات الفيديو وتوجيهه للشباب، مما ساعد على توجيه الإعلانات لهذه الفئة، وأكدت النتائج على اتجاه بعض المواقع نحو تخصيص ميزانيات كبيرة لتطوير الوسائط المتعددة التي تقدم من خلال هذه المواقع، وذلك لجذب المزيد من القراء، والمعلنين، وذلك مثل موقع صحيفة الجارديان **Guardian** عام ٢٠٠٧، حيث قامت إدارة الموقع بإفناق ١٥ مليون يورو لتطوير موقع الصحيفة على الإنترنت وإضافة الوسائط المتعددة له، وقد تبعه الكثير من المواقع مثل موقع صحيفة ذا صن "The Sun".

٣- دراسة Joao Canavilhas (٢٠٠٨) (١٥)، بعنوان "تأثير النص الفائق على فهم واستيعاب ورضا القراء عن المواقع الإخبارية الإلكترونية"

سعت هذه الدراسة للتعرف على تقنية النص الفائق، ومدى تأثيرها على فهم واستيعاب القراء للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وقد اعتمدت الدراسة على دراسة تجريبية تم اجرائها على عينة عشوائية ضمت مجموعتين من حوال ٢٥ مفردة وتم تجهيز معمل بأجهزة كمبيوتر بمواصفات تقنية موحدة، وتم تعريف المبحوثين بأنهم مشتركون في بحث متعلق بالصحافة الإلكترونية، وطلب منهم الباحث ملئ استمارة التي تتطلب معلومات اجتماعية واقتصادية عنهم مثل (السن - معدل استخدام الإنترنت - وعاداتهم القرائية الإلكترونية).

وأكدت نتائج الدراسة على أن القراء الذين تعرضوا لمواد مكتوبة بتقنية النص الفائق كانت لديهم معدلات مرتفعة من الرضا تجاه المواد التي تعرضوا لها، ويعتقد القراء أن استخدام تقنية النص الفائق يلائم الوسيلة (الإنترنت)، ويعتبرونه تقنية مبتكرة ملائمة لشبكة الإنترنت، وتحقق التماسك في المواد المقدمة بسهولة تامة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه عند مراعاة العلاقة القوية بين معاني الكلمات والمحتوى الذي تعبر عنه، بالإضافة إلى طريقة بناء الوصلات فإن ذلك يكون له تأثير هام على السلوك والفهم والاستيعاب، وأيضا على درجة رضا القراء.

٤- دراسة كريستين م. لانج ماجستير (٢٠٠٢) (16)، "الرياضة والإعلام الجديد: بروفيل للعاملين بالصحافة الإلكترونية الرياضية بأستراليا"

أهداف الدراسة:

- التعرف على كيف يصبح الشخص صحفي رياضي في مجال الصحافة الإلكترونية.

- ماهي طرق أداء هؤلاء الصحفيين لعملهم؟

- ما هي خبراتهم في مجال الصحافة الرياضية الإلكترونية، وكيف يرون مستقبل هذا النوع من الصحافة؟

وسائل جمع البيانات: استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية مع الصحفيين العاملين بالصحف الرياضية على الإنترنت.

نتائج الدراسة:

- وجدت الباحثة أن هناك بعض المهارات المستخدمة في الصحافة المطبوعة لا تزال تستخدم في الصحافة الإلكترونية.

- يميل صحفيو الإنترنت لكتابة مقالات أكثر وذلك كاستجابة للتجدد المستمر في المادة الإخبارية.

- من الملاحظ أن التفاعلية التي يتسم بها الإنترنت تدفع العاملين بالصحافة الرياضية الإلكترونية أن يقيموا باستمرار مهاراتهم والطرق التي يستجيبوا بها لقرائهم.

٥- دراسة Bahiyah Omar (٢٠٠٧) (11)، بعنوان "حول الانتقال إلى الصحافة الإلكترونية-هل ستصبح الفورية أحد العوامل المؤثرة؟"

تحاول هذه الدراسة دراسة مفهوم الفورية، ونسبة الاختلاف بين تطبيقه في المواقع الإلكترونية على الفنترن، والصحف الورقية، اعتمدت هذه الدراسة على دراسة تجريبية تم اجرائها في سبتمبر ٢٠٠٦، داخل جامعة موناش Monash، وقد تم تطبيق الدراسة التجريبية على مجموعة من المتطوعين، والذين تم الحصول عليهم من خلال إعلان، وقد كان المتطوعون من الطلاب من جامعة موناش Monash، وقد تم تقسيم المبحوثين لمجموعتين، الأولى تكونت من ٢٣ مبحوث، وتم تعريضهم لموقع صحيفة "الأسترالي" على الإنترنت

http://www.theaustralian.news.com.au، وقد تم تعريضهم للصحيفة، والموقع حوالي نصف ساعة، ثم وجه إليهم استقصاء.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الفورية، ومتابعة الأحداث الجارية، ولكن لم تشر نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فجوة في تقديم الفورية بين المواقع الإخبارية الإلكترونية والصحف الورقية، وذلك على عكس النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات، مثل دراسة Bolter and Grusin 1999، وقد يرجع ذلك إلى أن خبرة استخدام وسائل الإعلام من الممكن أن تختلف من جمهور لآخر، ومن عينة لأخرى.

. إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والمنهج المقارن لمناسبتها لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

١- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الصحف الإلكترونية الرياضية العربية والأمريكية.

٢- عينة البحث

- استخدم الباحثان الطريقة العمدية في اختيار عينة البحث، وذلك للأسباب التالية:

أ- العديد من المواقع الإخبارية الرياضية هي مواقع تجميع إخباري ولا تقدم خدمة إعلامية حقيقية.

ب- أن المواقع الرياضية التابعة لاتحادات ورياضات معينة تقوم بتقديم خدمة معلوماتية وتغطية دعائية دون وجود خدمة إخبارية وإعلامية حقيقية.

ج- أن الأحداث السياسية في الوطن العربي كان لها تأثير بالغ على توقف أو ضعف الأنشطة الرياضية، ومن ثم كان لابد من اختيار الصحف التي لها من الخبرة والوجود على الساحة الإعلامية ما يمكنها من صناعة الخبر والحفاظ على استمرارية وديناميكية المتابعة الرياضية في صحفها.

- ومن ثم عمد الباحثان إلى وضع عدد من المعايير عند اختيار الصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

أ- وجود فريق تحريري واضح ومعلن عنه ووجود قنوات اتصال مع الصحيفة.

ب- وجود محتوى متفرد للصحيفة وليس مجرد التجميع من مواقع أخرى.

ج- وجود كيان إداري ومؤسسي للصحيفة بما يضمن مصداقيتها ومهنتها وتطور آدائها.

- تمثلت عينة الدراسة في عدد ٨ صحف عربية و ٨ صحف أمريكية.

جدول (١)

توصيف عينة البحث (الصحف الرياضية الإلكترونية العربية)

المصدر	الصحيفة الرياضية الإلكترونية	م
مؤسسة الأهرام (مصر)	الأهرام سبورت	١
مؤسسة الأخبار (مصر)	أخبار الرياضة	٢
البوابة الرياضية لصحيفة الوطن (مصر)	الوطن سبورت	٣
السعودية	الرياضة نت	٤
السعودية	صحيفة سبورت الإلكترونية	٥
البوابة الرياضية لصحيفة الغد (الأردن)	الغد رياضة	٦
لبنان	صحيفة السبورت	٧
البوابة الرياضية لصحيفة الشروق (الجزائر)	الشروق الرياضية	٨

جدول (٢)

توصيف عينة البحث (الصحف الرياضية الإلكترونية الأمريكية)

المصدر	الصحيفة الرياضية الإلكترونية	م
البوابة الرياضية لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية	Washington Post Sport	١
البوابة الرياضية لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.	New York Times	٢
البوابة الرياضية لصحيفة USA Today الأمريكية	USA Today Sport	٣
البوابة الرياضية لصحيفة بوسطن جلوب الأمريكية	Boston Globe Sport	٤
البوابة الرياضية لصحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية.	Los Angeles Times Sport	٥
صحيفة رياضية أمريكية.	Sporting News	٦
صحيفة رياضية أمريكية	Sports Illustrated	٧
صحيفة رياضية أمريكية	Fan Side	٨

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

١- الملاحظة

تم استخدام أسلوب الملاحظة للتعرف على بيئة العمل الإعلامي للصحافة الرياضية الإلكترونية العربية والإخبارية، ومحاولة التوصل للخصائص العامة التي تميز كل من الصحف الرياضية العربية والأمريكية في تقديم خدماتها الإخبارية الرياضية.



## ٢- المقابلة الشخصية

- تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية مع عدد من الصحفيين العاملين بالصحف الأمريكية (وشملت المقابلة صحفيين يعملون بالمجال الرياضي وآخرين في مجالات صحفية أخرى).

- استخدم الباحثان المقابلة الشخصية مع عدد من العاملين في المجال الرياضي الأمريكي والعربي وذلك للتعرف على رؤيتهم فيما يقدمه الإعلام الرياضي ودرجة نجاحه في مهمته الإخبارية ورؤيتهم حول التغيير الذي أحدثته شبكة الإنترنت في تقديم الخدمات الإخبارية الرياضية.

## ج- تحليل المضمون

استمارة لتحليل المضمون: بهدف تحليل إخراج الصحف الرياضية الإلكترونية بصورة كلية للموقع الإلكتروني الخاص بالصحيفة الرياضية. (استمارة تصميم وإخراج الموقع الإخباري)، وذلك للتعرف على كيفية استخدام الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية للوسائط المتعددة والفائقة في تقديم المواد الإخبارية الرياضية.

خطوات بناء استمارة تحليل المضمون:

تم تصميم استمارة تحليل المضمون وفقا للخطوات التالية:

- من خلال إطلاع الباحثان على المراجع العلمية المتخصصة والرسائل السابقة.

- من خلال متابعة الصحف الإلكترونية عامة والرياضية بشكل خاص للتعرف على خصائصها ومميزاتها.

- من خلال متابعة التغطية الصحفية لعدد من الأحداث الرياضية في الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية للتوصل إلى أسلوب تقديم الخبر وتوظيف خصائص شبكة الإنترنت في تقديم خدمة إخبارية مميزة.

## رابعاً: الدراسة الاستطلاعية

تم اجراء دراسة استطلاعية، وتكونت الدراسة الإستطلاعية من قسمين:

أ- دراسة واقع الصحف الرياضية الإلكترونية الأمريكية: وذلك للتعرف على طبيعة الخدمة الإخبارية الرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك التعرف على القضايا الرياضية التي تهتم الصحافة الرياضية الأمريكية بتغطيتها، والتعرف كذلك على المكونات وأساليب التصميم والإخراج الأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة الأمريكية.

استغرقت هذه الدراسة الفترة من ١ إبريل ٢٠١٤ وحتى ٣١ مايو ٢٠١٤.

ب- دراسة استطلاعية بهدف تصميم وسائل جمع البيانات المناسبة لطبيعة البحث ولتحقيق أهدافه، وشملت هذه الدراسة مطالعة المراجع والأبحاث العلمية في مجال الصحافة الإلكترونية والتحرير الصحفي وإجراء مقابلات شخصية مع عدد من الأكاديميين والصحفيين للوقوف على ما يجب مراعاته عند تصميم وسائل جمع البيانات ومدى تحقيق هذه الوسائل لأهداف البحث.

استغرقت هذه الدراسة الفترة من ١ يونيو ٢٠١٤ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤

## خامساً: المعاملات العلمية لاستمارتي التحليل

### أ- الصدق

تم استخدام أسلوب "صدق المحكمين"، حيث تم الاستعانة بسبعة خبراء لتحكيم استمارة تحليل إخراج الصحف الرياضية الإلكترونية.

تم اختيار الخبراء بناء على المعايير التالية:

١- خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال الإعلام الرياضي.

٢- الحصول على درجة أستاذ مشارك - أستاذ مساعد - أستاذ في مجال الصحافة في الجامعات الأمريكية أو العربية.

الحصول على درجة أستاذ في مجال الإدارة الرياضية.

وتم عرض الاستمارات في صورتها المبدئية على الخبراء، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات، وتم عرض الاستمارات عليهم مرة

أخرى لحساب معامل الصدق على الاستمارة، وأشارت النتائج إلى أن المحاور والعبارات قد حققت معاملات صدق تزيد على ٩٠%.

ب- الثبات:

تم اختبار ثبات التحليل من خلال أسلوب الاتساق بين المحللين.

تم قياس ثبات الاستمارة الأولى من خلال قياس الاتساق بين تحليل اثنين من المحللين قاما بتطبيق الاستمارة على عدد ٢ صحف إلكترونية

عربية و ٢ صحف إلكترونية أمريكية حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين ٩٨٣%.

سادسا: الدراسة الأساسية

تم تحليل المواقع الإلكترونية للصحف الرياضية وتحليل أسلوب إخراج القصص الإخبارية الرياضية في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في الفترة

من ٢٠١٤/٧/١ وحتى ٢٠١٥/٣١.

سابعا: المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية لمناستها لطبيعة البحث:

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

معامل التوافق.

النسبة المئوية.

٢٥.

جدول (١٣)

نتائج التحليل الخاص باستخدام الوسائط المتعددة (Multimedia) في تقديم الأخبار الرياضية في الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية

م	الوسائط المتعددة	عربية		أمريكية	
		ك	%	ك	%
١	الفيديو	٨	١٠٠	٨	١٠٠
٢	التسجيلات الصوتية	٥	٦٢.٥	٣	٣٧.٥
٣	الرسوم المتحركة	٠	٠	٠	٠
٤	الرسومات والأشكال البيانية	٦	٧٥	٧	٨٧.٥
٥	عروض الشرائح	٨	١٠٠	٤	٥٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) الخاص باستخدام الوسائط المتعددة (Multimedia) في تقديم الأخبار الرياضية في الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية ، أن الفيديو يعد أحد مكونات الخدمة الإخبارية الرياضية في جميع الصحف الرياضية الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، في حين أن التسجيلات الصوتية وجدت فقط في ٥ صحف رياضية عربية أي بنسبة ٦٢.٥% وثلاث صحف رياضية أمريكية أي بنسبة ٣٧.٥% ، أما عن وجود محتوى قائم على الرسوم المتحركة فتوضح النتائج أن جميع الصحف الرياضية الإلكترونية عينة الدراسة لم تقدم هذا الشكل في خدماتها الإخبارية. توضح النتائج أن هناك تقاربا بين عدد الصحف العربية (٦ صحف) والأمريكية (٧ صحف) التي تقدم رسومات وأشكالا بيانية كوسيلة توضيحية لموادها الإخبارية. أما عن عروض الشرائح فقد استعانت الصحف الرياضية الإلكترونية العربية جميعها بهذه التقنية وخاصة في تصميم الجزء المرئي من الشاشة للصفحة الرئيسية للصحيفة، في حين أن نصف الصحف الرياضية الأمريكية فقط استعانت بهذه التقنية، ويرى الباحث أن هذا مرجعه إلى توجه الصحف الرياضية الإلكترونية الأمريكية إلى اعتماد تصميم شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة Facebook لتصميم صفحاتها الرئيسية على نفس المنوال وعدم الاستعانة بالشكل التقليدي في تصميم الصفحة الرئيسية والقائم على عروض الشرائح.

ويرى عبد الرازق الدليمي (٢٠١١) و ماجد سالم تريان (٢٠٠٨) و جورج نوبار سيمونيان (٢٠٠٤) وحلمي محمود محسب (٢٠٠٤) أن استخدام الوسائط المتعددة أحد أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية والتي تجعلها متميزة عن باقي وسائل الإعلام. فالخبر يأتي للقارئ بكل تفاصيله الصوتية والمرئية على عكس رتبة أخبار الصحف المطبوعة والتي تعتمد على المتن وبعض الصور. وتظهر النتائج أن الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية لم تتأخر عن تقديم موادها الإخبارية عبر الوسائط المتعددة وهو ما يناسب طبيعة الخبر الرياضي في حد ذاته وطبيعة شبكة الإنترنت، الأمر الذي يثري تجربة القارئ في مطالعته لأخبار الرياضة.

(٦)، (٨)، (٢)، (٣)

جدول (١٤)

نتائج التحليل الخاص باستخدام الوسائط الفائقة (Hypermedia) في تقديم الأخبار الرياضية في الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية

الأنواع												الوسائط الفائقة Hypermedia	م
جرافيك ونص				نص				جرافيك					
أمريكية		عربية		أمريكية		عربية		أمريكية		عربية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	النص الفائق الداخلي	١
٠	٠	٠	٠	٢٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	النص الفائق الخارجي	٢
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	النص الفائق المحلي	٣
٠	٠	٠	٠	٥٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	النص الفائق والقوى الفاعلي في النص	٤
٠	٠	٠	٠	٨٧.٥	٧	٢٥	٢	٠	٠	٠	٠	النص الفائق والقائم بالاتصال	٥

يتضح من نتائج جدول (١٤) الخاص باستخدام الوسائط الفائقة (Hypermedia) في تقديم الأخبار الرياضية في الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية أن جميع الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية عينة الدراسة قد استخدمت الوسائط الفائقة للانتقال بين أقسام الصحيفة الإلكترونية أو الانتقال من العناوين إلى التفاصيل، وقد استخدمت الصحف الرياضية النص الفائق الداخلي بكل أنواعه (جرافيك فقط - نص فقط - جرافيك ونص) في تحقيق وظيفة الانتقال بين مواد وأقسام الصحيفة الرياضية الإلكترونية، في حين أن استخدام الوسائط الفائقة للانتقال من موقع الصحيفة الرياضية لمواقع أخرى على الشبكة فقد أظهرت النتائج أن أي من الصحف الرياضية الإلكترونية العربية لم تستخدم هذا النوع من وظائف الوسائط الفائقة في حين استخدمت صحيفتان أمريكيتان فقط (٢٥%) من عدد الصحف الرياضية الأمريكية) هذا النوع من وظائف الوسائط الفائقة، واقتصرت استخدام الصحيفتين الأمريكيتين على الشكل النصي فقط. أما عن النص الفائق الذي يجيل القارئ أو المستخدم إلى المواقع أو الحسابات الخاصة بالقوى الفاعلة في النص الإخباري الرياضي: فلم تستخدم أي صحيفة رياضية إلكترونية عربية هذه التقنية (٥٠%) في حين استخدمت ٤ صحف أمريكية فقط (٥٠%) هذه التقنية. بالنسبة للنص الفائق والقائم فقد استخدمت صحيفتان عربيتان اثنتان فقط هذا النوع (٢٥%) وقدمته بالشكل النصي فقط، واستخدمت عدد ٧ صحف رياضية أمريكية (٨٧.٥%) هذا النوع وقدمته أيضا بالشكل النصي فقط.

يتضح من النتائج ضعف استخدام الصحف العربية لتقنيات النص الفائق بعكس الصحف الرياضية الأمريكية، كذلك اعتماد الصحف العربية على وظيفة واحدة للنص الفائق وهي الإبحار بين أقسام الصحيفة الرياضية الإلكترونية والانتقال من عناوين الأخبار إلى التفاصيل، وقد رصدت هذه الظاهرة أيضا دراسة حلمي محمود محسب (٢٠٠٤)، وقد يكون هناك مبرر في استخدام تقنية النص الفائق في التنقل والإبحار بين أقسام

الصحيفة وموادها الإخبارية حيث رصدت دراسة معين صالح يحيى المتيهي (٢٠٠٩) عدم تفضيل القراء لاستخدام خارطة الموقع الإخباري للوصول إلى المعلومة، مما يجعل اعتماد القارئ على وجود عنوان أو ملخص الخبر الرياضي كـ "نص فائق" مهم جدا في مساعدة القارئ على التنقل داخل الصحيفة الرياضية الإلكترونية. (٣)

لكن ضعف الاعتماد على النصوص الفائقة في الصحف الرياضية الإلكترونية يضر بتجربة القراءة والمطالعة للمواد المنشورة، حيث أثبتت دراسة جاو كانفيلاس Joao Canvilhas (٢٠٠٨) أن القراء الذين تعرضوا لمواد مكتوبة بتقنية النص الفائق كانت لديهم معدلات مرتفعة من الرضا تجاه المواد الإخبارية التي تعرضوا لها، ويعتقد القراء أن استخدام تقنية النص الفائق يلائم الوسيلة (الإنترنت)، وتحقق التماسك في المواد المقدمة بصورة كبيرة، وقد أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن مراعاة العلاقة القوية بين معاني الكلمات والمحتوى الذي تعبر عنه بالإضافة إلى طريقة بناء الوصلات ف- فإن ذلك يكون له تأثير هام على السلوك والفهم والإستيعاب، وأيضا على درجة رضا القراء. (١٥)

. الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

في حدود أهداف وفرض البحث وفي حدود العينة وما أسفرت عنه الأساليب الإحصائية المستخدمة، وفي ضوء تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها فقد توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية:

١- توفر الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية خدماتها الإخبارية من خلال الوسائط المتعددة.

٢- تستخدم الصحف الرياضية الإلكترونية العربية والأمريكية تقنية الوسائط الفائقة (Hypermedia) ولكن يختلف الاستخدام حيث ٣- تستخدم الصحف الرياضية الأمريكية النص الفائق الداخلي والنص الفائق الخارجي، في حين تقدم الصحف الرياضية الإلكترونية العربية النص الفائق الداخلي فقط.

٤- لا تستخدم أي من الصحف الإلكترونية العربية والأمريكية النص الفائق المحلي.

٥- تقدم الصحف الرياضية الإلكترونية روابط نصية تحيل القارئ القوي الفاعلة في الخبر الصحفي أو إلى المحرر أو القائم بالاتصال. تتنوع الأبواب الرئيسية للصحف الإلكترونية العربية.

ثانياً التوصيات:

١- إثراء المحتوى الإلكتروني الرياضي في الصحف الرياضية العربية.

٢- العمل على الاستفادة الحقيقية من تقنيات شبكة الانترنت في تطوير الخدمة الإخبارية للصحف الرياضية الإلكترونية العربية.

٣- يتيح الإنترنت تغطية أوسع وفرصة لمواد إخبارية أكثر وأوفر، ومن ثم على الصحف الرياضية الإلكترونية الاستفادة من هذا في تنوع وإثراء التغطية الصحفية الرياضية.

٤- لا بد أن تظهر الصحف الرياضية الإلكترونية تفاعلاً أكبر مع القارئ واهتماماً به.

٥- للصورة الرياضية دور مؤثر جداً في توصيل الرسالة الصحفية وتشجيع القراء على مزيد من المتابعة للرياضة أو حتى الممارسة، ومن ثم على الصحف الرياضية الإلكترونية العربية العمل على إثراء المحتوى الإخباري لها بالصور الحديثة والمتنوعة.

- العمل على أداء مزيد من الدراسات على الصحف الرياضية الإلكترونية بما يشجع على أن تكون الرؤية والتحول من نمط الصحافة المطبوعة للصحافة الإلكترونية بشكل أكثر فعالية.
- ٦- العمل على دراسة التقنيات الجديدة التي يقدمها الإنترنت بشكل دوري بحيث تساعد هذه الدراسات على فعالية استفادة الصحف الرياضية الإلكترونية العربية من هذه الدراسات.
- ٧- دراسة تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الصحف الإلكترونية الرياضية وأسلوب تقديم الخدمة الإخبارية.
- ٨- دراسة سبل تطوير المحتوى الرياضي العربي على شبكة الإنترنت وتطويره.

#### المراجع

- ١- أحمد عبد الظهير محمود فرغلي (٢٠١٠): دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة الرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية ببورسعيد، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بورسعيد.
- ٢- جورج نوبار سيمونيان (٢٠٠٤): الصحافة الإلكترونية، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣- حلمي محمود محمد أحمد محسب (٢٠٠٧): إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ٤- سامي خشبة (٢٠٠٦): مصطلحات الفكر الحديث، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٥- صالح بن زيد بن صالح العنزي (٢٠٠٥): إخراج الصحف السعودية الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٦- عبد الرازق محمد الدليمي (٢٠١١): الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- ٧- فتحي أبو الفضل، عز الدين حسنين، محمد القفاص (٢٠٠٤): دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة، الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٨- ماجد سالم تريان (٢٠٠٨): الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٩- معين صالح يحي الميتمي (٢٠٠٩): تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية - دراسة تحليلية وميدانية على المواقع الموجهة للجمهور العربي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ١٠- منار فتحي محمد (٢٠١١): تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، دار العلم العربي، القاهرة.

#### المراجع الأجنبية

- 11- Bahiyah Omar (2007): The Switch to Online Newspapers: "Could Immediacy be a Factor?"
- 12- Brad Schultz (2005): Sports Media Planning, Production, and Reporting, Elsevier, Inc.
- 13- Carina Ihlstrom (2005): The E-Newspaper Innovation - Converging Print and Online.

14- Daniel Beck, Louis Bosshart (2003): Sports And Media, vol 2, no 4, Communication Research Trends, Center For the Study Of Communication And Culture.

15- Joao Canavilhas (2008): Hyper Text News Writing Effect on Satisfaction, comprehensions and Attitudes.

16- Kirsten M. Lange (2002): Sports And New Media: a Profile Of Internet Sport Journalists In Australia, Master of Arts, School of Human Movements, Recreation, and Performance, Faculty Of Human Movement, Victoria University.

17- Michele Day (2008): Online Journalism Gate Keeping in Small News Rooms", Master Thesis – Northern Kentaki University.

18- Neil Thurman & Ben Lupton (2008): Convergence calls, Multimedia Storytelling at British News Websites.

مراجع شبكة المعلومات الدولية

19- Jennifer Beese (2012): Stats: How Social Media Has Changed the World of Sports, available at: <http://sproutsocial.com/insights/sports-social-media/>

20- Wikipedia the Free Encyclopedia (2013): Online Journalism.